

ياء - بعثات مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا في سنجق وفويفودينا وكوسوفو، بجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية (صربيا والجبل الأسود)

المداولات الأولى

المقرر المؤرخ ١٩ آب/أغسطس ١٩٩٣ (الجلسة ٣٢٦٢): القرار ٨٥٥ (١٩٩٣)

برسالة مؤرخة ٢٠ تموز/يوليه ١٩٩٣ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن، أحال ممثل السويد رسالة تحمل التاريخ نفسه من رئيس مجلس وزراء مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا أبلغ فيها المجلس، وفقاً للمادة ٥٤ من الميثاق بأن حكومة جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية سحبت، في نهاية حزيران/يونيه ١٩٩٣، قبولها لبعثات مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا في سنجق وكوسوفو وفويفودينا وتعاونها معها^{٦٤٤}. وذكر رئيس مجلس الوزراء أيضاً أن الدول المشاركة في مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا ترى أن القرار الذي اتخذته سلطات بلغراد يؤدي إلى تفاقم الأخطار الحالية التي يتعرض لها السلم والأمن في المنطقة.

وبرسالة مؤرخة ٢٣ تموز/يوليه ١٩٩٣ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن، أحال ممثل السويد رسالة تحمل التاريخ نفسه موجهة من رئيسة مجلس مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا إلى وزير خارجية يوغوسلافيا، بالإضافة إلى بيان من الرئيسة يتصل بالموضوع^{٦٤٥}. وناشدت رئيسة مجلس مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا سلطات جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية أن تراجع عن قرارها عدم السماح لبعثات المؤتمر بمواصلة أنشطتها وأن تبدي استعدادها للتقيد بالمعايير والمبادئ التي قبلتها بوصفها دولة مشاركة في المؤتمر.

وفي الجلسة ٣٢٦٢، المعقودة في ٩ آب/أغسطس ١٩٩٣، أدرج المجلس في جدول أعماله البند المعنون "بعثات مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا في سنجق وفويفودينا وكوسوفو، بجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية (صربيا والجبل الأسود) والرسالتين المذكورتين أعلاه. وبعد إقرار جدول الأعمال، دعا المجلس السيد دراغومير ديوكيتش، بناءً على طلبه، إلى اتخاذ مكان له حول طاولة المجلس خلال مناقشة البند. ثم وجهت الرئيسة (الولايات المتحدة) انتباه أعضاء المجلس إلى نص مشروع قرار كان قد أعد في سياق مشاورات المجلس السابقة^{٦٤٦}، وكذلك إلى رسالتين مؤرختين ٢٨ تموز/يوليه و٣ آب/أغسطس ١٩٩٣ موجهتين إلى الأمين العام من ممثل يوغوسلافيا^{٦٤٧}. وكانت الرسالتان تحيلان رسالتين

اليوغوسلافية السابقة واليونان والتي مؤداها أن يتوصل الطرفان إلى اتفاق مبكر على حل الخلاف القائم بينهما.

ويرحب أعضاء المجلس برغبة كلا الطرفين في مواصلة المناقشات تحت رعايتكم وبالتزامهما باستئناف تلك المناقشات مع السيد فانس في خريف هذا العام. وهم يطلبون إلى كلا الطرفين أن يتعاونوا معكم ومع السيد فانس على الوجه الأكمل من أجل التوصل في أقرب وقت ممكن إلى اتفاق بشأن المسائل المتعلقة.

المقرر المؤرخ ١٥ أيلول/سبتمبر ١٩٩٥ (الجلسة ٣٥٧٩): بيان من الرئيس

برسالة مؤرخة ١٣ أيلول/سبتمبر ١٩٩٥ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن، أبلغ الأمين العام المجلس بأن وزير خارجية اليونان وجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة قد وقعا اتفاقاً مؤقتاً واسع النطاق، في ذلك اليوم في مقر الأمم المتحدة في نيويورك، بحضوره وحضور السيد فانس^{٦٤٢}. وتنص المادة ٥ من الاتفاق، في جملة أمور، على أن يواصل الطرفان المفاوضات تحت رعاية الأمين العام وعملاً بالقرارين ٨١٧ (١٩٩٣) و٨٤٥ (١٩٩٣) بغية التوصل إلى اتفاق بشأن الخلاف بينهما بخصوص اسم جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة.

وفي الجلسة ٣٥٧٩، المعقودة في ١٥ أيلول/سبتمبر ١٩٩٥، استأنف المجلس نظره في البند وأدرج في جدول أعماله البند الفرعي المعنون "الاتفاق المؤقت بين اليونان وجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة". وبعد إقرار جدول الأعمال، أعلن الرئيس (إيطاليا) أنه قد أُذن له، في أعقاب مشاورات أجريت فيما بين أعضاء مجلس الأمن، بأن يدلي بالبيان التالي نيابة عن المجلس^{٦٤٣}:

يرحب مجلس الأمن بتوقيع الاتفاق المؤقت بين اليونان وجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة، ويتطلع إلى إقامة علاقة جديدة بين الطرفين على أساس القانون الدولي وعلاقات السلام والصدقة. ويعتقد المجلس أن الاتفاق سيسهم في توطيد الاستقرار في المنطقة.

ويثني المجلس على كلا الطرفين وعلى الأمين العام وعلى المبعوث الخاص للأمين العام السيد سايروس فانس، ومبعوث الولايات المتحدة السيد ماثيو نيميتز، لما بذلوه من جهود من أجل تحقيق هذا الإنجاز الهام، عملاً بقراري المجلس ٨١٧ (١٩٩٣) و٨٤٥ (١٩٩٣). ويشجعهم المجلس على مواصلة جهودهم لحل الخلافات المتبقية بين الطرفين كما يحث الطرفين على تنفيذ الاتفاق المؤقت تنفيذاً تاماً.

^{٦٤٤} S/26121.

^{٦٤٥} S/26148.

^{٦٤٦} S/26263.

^{٦٤٧} S/26210 وS/26234، على التوالي.

^{٦٤٢} S/1995/794، المرفق الأول.

^{٦٤٣} S/PRST/1995/46.

وإذ يعرب عن بالغ قلقه لرفض السلطات في جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية (صربيا والجبل الأسود) السماح لبعثات المؤتمر الطويلة الأجل بمواصلة أنشطتها،

وإذ يضع في اعتباره أن البعثات الطويلة الأجل لمؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا تعد نموذجاً للدبلوماسية الوقائية المضطلع بها في نطاق المؤتمر، وأنما ساهمت كثيراً في تعزيز الاستقرار والتصدّي لخطر العنف في سنغق وفويفودينا وكوسوفو، جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية (صربيا والجبل الأسود)،

وإذ يعيد تأكيد قراراته ذات الصلة التي تستهدف إنهاء الصراع في يوغوسلافيا السابقة،

وتصميماً منه على تفادي أيّ توسع في الصراع في يوغوسلافيا السابقة، وإذ يعلق أهمية كبيرة، في هذا السياق، على أعمال بعثات مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا وعلى استمرار قدرة المجتمع الدولي على رصد الحالة في كوسوفو وسنغق وفويفودينا. جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية (صربيا والجبل الأسود)،

وإذ يشدد على التزامه بالسلامة الإقليمية والاستقلال السياسي لجميع الدول في المنطقة،

١ - يؤيد الجهود التي يبذلها مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا على النحو المبين في الرسالتين المذكورتين أعلاه من الرئيس الحالي لمجلس وزراء مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا؛

٢ - يطلب إلى السلطات في جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية (صربيا والجبل الأسود) أن تعيد النظر في رفضها السماح باستمرار أنشطة بعثات مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا في سنغق وفويفودينا وكوسوفو، وجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية (صربيا والجبل الأسود)، وأن تتعاون مع المؤتمر باتخاذ الخطوات العملية اللازمة لاستئناف أنشطة هذه البعثات، وأن توافق على زيادة عدد المراقبين حسبما قرره المؤتمر؛

٣ - يطلب أيضاً إلى السلطات في جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية (صربيا والجبل الأسود) كفالة سلامة المراقبين وأمنهم. والسماح لهم بما يلزم لإنجاز مهمتهم بالكامل من حيث حرية التنقل دون عائق؛

٤ - يقرر أن يبقى هذه المسألة قيد نظره.

وتحدث ممثل هنغاريا بعد التصويت، فقال إن بعثات مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا قد أثبتت أنها بالغة القيمة في سبيل تحقيق الاستقرار ومواجهة احتمال نشوب العنف بدافع إثني في كوسوفو وسنغق وفويفودينا. ويعتقد الوفد الهنغاري اعتقاداً راسخاً بأن الشفافية في حماية حقوق الإنسان عامل هام من عوامل الاستقرار والأمن. لأنها فعلاً اختبار دامغ لوفاء الحكومة بالتزاماتها بموجب الميثاق وغيره من الصكوك الدولية ذات الصلة. وهنغاريا، مثل أعضاء أسرة مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا كلهم، ترى أن طرد بعثات مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا إجراء

مؤرختين ٢٨ و ٢٩ تموز/يوليه ١٩٩٣ موجهتين من وزير خارجية جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية إلى رئيس مجلس الأمن ورئيس مجلس مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا، على التوالي، أعرب فيهما وزير الخارجية عن اعتراضه على وقف مشاركة جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية في أنشطة المؤتمر منذ ٨ تموز/يوليه ١٩٩٢ وقال إن حكومة بلده ترغب في مواصلة التعاون مع المؤتمر ومستعدة لذلك وإنما ستسمح بعودة بعثات المؤتمر إذا أعيد إدماج صربيا والجبل الأسود ضمن المؤتمر.

وتحدث ممثل الصين قبل التصويت، فقال إن مسألة كوسوفو من الشؤون الداخلية لجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية، وإن سيادة جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية واستقلالها السياسي وسلامتها الإقليمية ينبغي أن تحترم تماشياً مع المبادئ الأساسية لميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي. وعلى أساس هذا الاعتبار يعتقد وفد بلده أن المجلس في معالجته لهذا الموضوع ينبغي أن يمارس أقصى قدر من التبصر وأن عليه أن يتصرف في تطابق دقيق مع مقاصد ومبادئ الميثاق، ولا سيما مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول ذات السيادة. ورأى المتحدث أيضاً أن اللجوء إلى الدبلوماسية الوقائية بصفتها جزءاً من التسوية السلمية للصراعات، وهي التسوية المكرسة في الفصل السادس من الميثاق، يجدر الاضطلاع بها بناءً على طلب صريح من الدول والأطراف المعنية وبموافقتها المسبقة، ولا ينبغي أبداً أن تُفرض ضد إرادتها. وقد أظهرت الممارسة عبر السنين أن الموافقة والتعاون من جانب الأطراف المعنية عامل أساسي في كفاءة نجاح جهود الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية. وينبغي بناءً على ذلك حسم النزاع من خلال مواصلة الحوار والتشاور، بدون أيّ تدخل خارجي أو ضغط. وقال المتحدث إنه عندما تنشأ خلافات بين منظمة إقليمية ودولة ذات سيادة، من المهم النظر فيما إذا كان يجدر بمجلس الأمن أن يتدخل، وإذا كان ضرورياً أن يفعل ذلك، فأىّ مبدأ ينبغي أن يرشده في تدخله هذا. وقال إن الوفد الصيني، انطلاقاً من روح توافق الآراء، قد عرض تعديلات محددة على مشروع القرار. ولكن بالنظر إلى أنها لم تحظ بالقبول، فإنه سيتمتع عن التصويت على مشروع القرار^{٦٤٨}.

وبعد ذلك طرح مشروع القرار للتصويت واعتمد بأغلبية ١٤ صوتاً مقابل لا شيء، مع امتناع عضو واحد (الصين) عن التصويت، بوصفه القرار ٨٥٥ (١٩٩٣)، وفي ما يلي نصه:

إن مجلس الأمن،

إذ يحيط علماً بالرسالتين المؤرختين ٢٠ و ٢٣ تموز/يوليه ١٩٩٣ من الرئيس الحالي لمجلس وزراء مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا،

وإذ يحيط علماً أيضاً بالرسالتين المؤرختين ٢٨ تموز/يوليه ٣ آب/أغسطس ١٩٩٣ واللتين عممتها سلطات جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية (صربيا والجبل الأسود)،

انتهاكات حقوق الإنسان ليس من شأنها إلا تأخير عودة صربيا والجبل الأسود إلى مجتمع الأمم^{٦٥٣}.

وفي أثناء المناقشة، تشاطر متحدثون آخرون الرأي الذي مفاده أن بعثات مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا أساسية لصون السلم والاستقرار في المنطقة وأن رحيلها من المنطقة سيؤدي إلى زيادة تفاقم التهديد القائم لذلك السلم والاستقرار^{٦٥٤}.

كاف - الحالة في كرواتيا

المداولات الأولى

المقرر المؤرخ ١٤ أيلول/سبتمبر ١٩٩٣ (الجلسة ٣٢٧٥): بيان من الرئيس

في الجلسة ٣٢٧٥، المعقودة في ١٤ أيلول/سبتمبر ١٩٩٣، بدأ مجلس الأمن نظره في البند المعنون "الحالة في كرواتيا". وبعد إقرار جدول الأعمال، دعا المجلس ممثل كرواتيا، بناءً على طلبه، إلى المشاركة في المناقشة بدون أن يكون له الحق في التصويت. ثم أعلن الرئيس (فنزويلا) أنه قد أُذن له، في أعقاب مشاورات أجريت فيما بين أعضاء مجلس الأمن، بأن يدي بالبيان التالي نيابة عن المجلس^{٦٥٥}.

يعرب مجلس الأمن عن قلقه العميق إزاء التقارير الواردة من الأمانة العامة عن اندلاع الأعمال العدائية المسلحة مؤخراً في كرواتيا، وبخاصة تصاعد الوسائل المستخدمة فيها، وإزاء التهديد الخطير الذي تمثله لعملية السلم في جنيف وللاستقرار الشامل في يوغوسلافيا السابقة.

ويؤكد المجلس من جديد احترامه لسيادة جمهورية كرواتيا وسلامة أراضيها ويدعو كلا الجانبين إلى قبول اقتراح قوة الأمم المتحدة للحماية بالوقف الفوري لإطلاق النار، كما يدعو الحكومة الكرواتية إلى سحب قواتها المسلحة إلى المواقع التي كانت تحتلها قبل ٩ أيلول/سبتمبر ١٩٩٣، بناءً على ذلك الاقتراح، ويدعو القوات الصربية إلى وقف جميع الأعمال الاستفزازية العسكرية.

المقرر المؤرخ ٧ شباط/فبراير ١٩٥٥ (الجلسة ٣٤٩٨): بيان من الرئيس

في الجلسة ٣٤٩٨، المعقودة في ٧ شباط/فبراير ١٩٥٥، استأنف المجلس نظره في البند. وبعد إقرار جدول الأعمال، دعا الرئيس ممثل كرواتيا، بناءً على طلبه، إلى المشاركة في المناقشة بدون أن يكون له الحق في التصويت.

يزيد من تفاقم تهديد السلم والأمن في منطقة البلقان. وبالتالي، فهي ترى أن طلب المجلس إلى حكومة بلغراد أن تعيد دراسة موقفها إجراء سليم ومشروع تماماً^{٦٥٦}.

وذكر ممثل البرازيل أن وفد بلده صوت مؤيداً للقرار المتخذ توطاً أخذاً في الحسبان أن النظر في الجوانب المضمونية للنزاع يقع في نطاق اختصاص الترتيب الإقليمي الذي تمثله العلاقات بين مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا ودوله الأعضاء. ويأمل الوفد البرازيلي أن يساعد القرار المتخذ توطاً في تحيئة الظروف لاتخاذ تدابير التعاون وفي النهاية لحل الخلافات بين جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية ومؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا^{٦٥٧}.

وذكر ممثل فرنسا أن وفد بلده يسره أن المجلس يقدم تأييده الثابت لمؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا ليتسنى لأنشطة بعثاته الطويلة الأجل في يوغوسلافيا السابقة أن تستمر. وكما جاء في رسالتي رئيسة مجلس مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا، المسألة هي مسألة ضمان الاستقرار في المنطقة. وكما يشدد القرار المتخذ توطاً، لا تستهدف أنشطة هذه البعثات بأي شكل من الأشكال الانتقاص من سيادة الدولة، بل الهدف منها هو ضمان الاحترام للمبادئ الأساسية التي التزمت بها جميع الدول الأعضاء في مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا. ومن بينها جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية (صربيا والجبل الأسود). ووجود البعثات يساهم في تفادي توسع الصراع في يوغوسلافيا السابقة إلى كوسوفو وسنجق وفويفودينا^{٦٥٨}.

وذكر ممثل المملكة المتحدة السلطات في بلغراد بأنها لا تزال ملزمة بالتعهدات التي قطعتها على نفسها في إطار مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا والالتزامات الملزمة بموجب ما يسمى "آليات موسكو". وقال إن البعثات تشكل مصدراً موضوعياً للمعلومات، وتعزز الأمن والحوار بين الطوائف هناك، وستفادي امتداد رقعة الصراع إلى أجزاء أخرى من يوغوسلافيا السابقة^{٦٥٩}.

وتحدثت الرئيسة، بصفتها ممثلة الولايات المتحدة، فذكرت أن الولايات المتحدة تؤيد بقوة أنشطة بعثات مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا، باعتبارها حيوية للجهود التي يبذلها المجتمع الدولي لمنع انتشار الصراع في يوغوسلافيا السابقة. فبرصد حالة حقوق الإنسان في كوسوفو وسنجق وفويفودينا، أعلنت هذه البعثات بوضوح للسلطات في بلغراد أن المجتمع الدولي لن يتغاضى عن قمع الصرب للسكان غير الصرب المحليين. وحذرت من أن الولايات المتحدة على استعداد للرد على صربيا في حالة نشوب صراع في كوسوفو بسبب الأعمال الصربية. وأكدت أيضاً أن

^{٦٥٦} المرجع نفسه، الصفحتان ٥ و ٦.

^{٦٥٧} المرجع نفسه، الصفحتان ٦ و ٧.

^{٦٥٨} المرجع نفسه، الصفحتان ٨ إلى ١٠.

^{٦٥٩} المرجع نفسه، الصفحة ١٣.

^{٦٥٣} المرجع نفسه، الصفحتان ٢٧ و ٢٨.

^{٦٥٤} المرجع نفسه، الصفحتان ٧ و ٨ (باكستان)؛ والصفحتان ٩ إلى ١١

(اليابان)؛ والصفحتان ١١ إلى ١٣ (إسبانيا).

^{٦٥٥} S/26436